

الأدب المفرد

للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري

١٩٤٠ هـ / ١٩٢٠ م

تحقيق

عبد المصطفى رشيد

د. علي عبد الباقى
جامعة الأزهر الشريف

الناشر

مكتبة النخاسى بالقاهرة

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٢٣ هـ = ٢٠٠٣ م

رقم الإيداع ٢٠٧٠٩ / ٢٠٠٣

الترقيم الدولي : 6 - 011 - 353 - 977 I.S.B.N

الشركة الدولية للطباعة

المنطقة الصناعية الثانية - قطعة ١٣٩ - شارع ٣٩ - مدينة ٦ أكتوبر

٨٣٣٨٢٤٤ - ٨٣٣٨٢٤٢ - ٨٣٣٨٢٤٠ : 

e-mail : pic@6oct.ie-eg.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

الحمد لله رب العالمين ، الذى أحيا بذكره قلوب عبادہ العارفين ، وأماط عن بواطنهم حجب الخفاء ، فقاموا لإحياء علوم الدين ، والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد سيد الأولين والآخرين ، وصفوة الأنبياء والمرسلين ، وقائد الغر المحجلين ، وعلى آله السادة الأكرمين ، وأصحابه الغر الميامين ، وأتباعهم بإحسان إلى يوم الدين .

أما بعد . قال الله عز وجل : ﴿ قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ ﴾ [سورة المائدة : ١٥] وقال سبحانه وتعالى : ﴿ هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيَّةِ رُسُلًا مِنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴾ [سورة الجمعة : ٢] فكانت رسالته ﷺ هدى للعالمين وتركية للمؤمنين .

وقال رسول الله ﷺ : « إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق » فجعل كمال بعثته ﷺ فى مكارم الأخلاق ، ولم يشرع الله سبحانه وتعالى الطاعات والعبادات إلا لتساهم فى تربية المسلم وأخلاقه الفاضلة ، فالرباط بين الطاعات والأخلاق قوى ومحكم ، فليست الآداب الإسلامية شعارات تردد ، بل سلوك وعمل ينشأ من التدين الصحيح النابع من الإيمان الكامل .

ومن جهة أخرى فإن علم الحديث حُصّ بما لم يُحَصّ به علم آخر ، إذ قيض الله تعالى له رجالاً قذف فى قلوبهم النور والإيمان ، فعاشوا عيشة الزهد والقناعة والورع ، ورحلوا إلى مشارق الأرض ومغاربها ليجمعوا ما تفرق من السنة فى أقطار بلاد المسلمين ، مميزين الصحيح من السقيم ، وبذلك حُفظت السنة وسلمت من زيغ المبتدعين وتحريف الجاهلين وافتراء الكاذبين ، وقد كان على رأس هؤلاء

الأعلام : أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخارى أمير أمراء صنعة الحديث الشريف ، الذى فاضت ألسنة الأئمة والعلماء بعبارات التقدير له والثناء عليه ، وأجمعوا على جلالته وإمامته وتقدمه فى الخبرة بالحديث وعلله وطرقه ، ومن اطلع على بعض تصانيفه علم أنه إمام لا يدانيه أحد من معاصريه ولاحقه ، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ، والله ذو الفضل العظيم .

* * *

نبذة عن الإمام البخارى^(١)

هو : محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بَزْزَبَة الجُعْفِيّ ، مولا هم ، أبو عبد الله البخارى الحافظ ، إمام أهل الحديث فى زمانه ، والمقتدى به فى أوقاته ، والمقدم على سائر أضرابه وأقرانه ، وكتابه الصحيح أجمع العلماء على قبوله وصحة ما فيه ، وكذلك سائر أهل الإسلام .

ولد البخارى رحمه الله ببخارى فى ليلة الجمعة الثالث عشر من شوال سنة أربع وتسعين ومائة ، ومات أبوه وهو صغير ، فنشأ فى حجر أمه ، فألهمه الله حفظ الحديث وهو فى المكتب ، وقرأ الكتب المشهورة ، وهو ابن ست عشرة سنة ، حتى قيل أنه كان يحفظ وهو صبى سبعين ألف حديث سرداً ، وحج وعمره ثمانى عشرة سنة ، فأقام بمكة يطلب بها الحديث ، ثم رحل بعد ذلك إلى سائر مشايخ الحديث

(١) من مصادر الترجمة للإمام البخارى :

- هدى السارى (٥٠١ - ٥١٨)
- تاريخ بغداد (٤/٢)
- تاريخ مدينة دمشق (٥٠٢/٥٠)
- تهذيب التهذيب (٩ / ٤٧)
- تهذيب الكمال (٢٤/٤٣٠)
- تذكرة الحفاظ (٢ / ٥٥٥)
- شذرات الذهب (٢/١٣٤)
- الكامل فى التاريخ (٧/٧٧٩)
- البداية والنهاية (١١/٢٤)
- سير أعلام النبلاء (١٢/٣٩١)
- طبقات السبكي (٢/٢١٢)
- وفيات الأعيان (٤/١٨٨)
- تهذيب الأسماء واللغات (١/٦٧)
- شروط الأئمة الستة (ص ١٠)
- عمدة القارى (١/١٢)

فى البلدان التى أمكنته الرحلة إليها ، وكتب عن أكثر من ألف شيخ ، وروى عنه خلائق وأمم ، وقد روى الخطيب البغدادى عن الفربرى أنه قال : سمع الصحيح من البخارى معى نحو سبعين ألفاً لم يبق منهم أحد غيرى . وقد دخل بغداد ثمانى مرات ، وفى كل منها يجتمع بالإمام أحمد فيحضره أحمد على المقام ببغداد ويلومه على الإقامة بخراسان .

وقد كان البخارى يستيقظ فى الليل من نومه فيوقد السراج ويكتب الفائدة تمر بخاطره ، ثم يطفى سراجہ ، ثم يقوم مرة أخرى وأخرى حتى يتعدد منه ذلك قريباً من عشرين مرة ، وكان قد أصيب بصره وهو صغير فرأت أمه إبراهيم الخليل عليه السلام فقال : يا هذه ، قد رد الله على ولدك بصره ، بكثرة دعائك ، أو قال : بكائك ، فأصبح وهو بصير .

قال البخارى : فكرت فإذا أنا قد كتبت فى مصنفاتى نحواً من مائتى ألف حديث مسندة ، وكان يحفظها كلها .

دخل مرة إلى سمرقند فاجتمع بأربعمائة من علماء الحديث به ، فركبوا أسانيد وأدخلوا إسناد الشام فى إسناد العراق ، وخلطوا الرجال فى الأسانيد وجعلوا متون الأحاديث على غير أسانيدھا ، ثم قرءوها على البخارى ، فرد كل حديث إلى إسنادہ ، وقوم تلك الأحاديث كلها ، وما تعنتوا عليه فيها ، ولم يقدروا أن يعلقوا عليه سقطة فى إسناد أو متن ، وكذلك صنع فى بغداد ، وقد ذكروا أنه كان ينظر فى الكتاب مرة واحدة ، فيحفظه من نظرة واحدة ، والأخبار عنه فى ذلك كثيرة .

وقد أثنى عليه علماء زمانه من شيوخه وأقرانه ، فقال الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله : ما خرجت خراسان مثله ، وقال على بن المدينى : لم ير البخارى مثل نفسه ، وقال إسحاق بن راهويه : لو كان فى زمن الحسن ، لاحتاج الناس إليه فى الحديث ومعرفته وفقهه ، وقال أبو بكر بن أبى شيبة ، ومحمد بن عبد الله بن نمير : ما رأينا مثله ، وقال على بن حجر : لا أعلم مثله ، وقال محمود بن النضر بن سهل الشافعى : دخلت البصرة والشام والحجاز والكوفة ، ورأيت علماءها ، كلما جاء ذكر محمد بن إسماعيل البخارى ، فضلوه على أنفسهم .

وقال الفلاس : كل حديث لا يعرفه البخارى فليس بحديث ، وقال أبو نعيم أحمد بن حماد : هو فقيه هذه الأمة ، وكذا قال يعقوب بن إبراهيم الدورقي ، ومنهم من فضله فى الفقه والحديث على الإمام أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه ، وقال قتيبة بن سعيد : رحل إلى من شرق الأرض وغربها خلق ، فما رحل إلى مثل محمد ابن إسماعيل البخارى ، وقال مرجى بن رجاء : فضل البخارى على العلماء كفضل الرجال على النساء - يعنى فى زمانه - وأما قبل زمانه مثل زمن الصحابة والتابعين فلا . وقال : هو آية من آيات الله تمشى على الأرض .

وقال أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمى : محمد بن إسماعيل البخارى أفقهن وأعلمنا وأغوصنا وأكثرنا طلباً . وقال إسحاق بن راهويه : هو أبصر منى . وقال أبو حاتم الرازى : محمد بن إسماعيل أعلم من دخل العراق . وقال عبد الله العجلي : رأيت أبا حاتم وأبا زرعة يجلسان إليه يسمعان ما يقول ، ولم يكن مسلم يبلغه . وكان أعلم من محمد بن يحيى الذهلى بكذا وكذا ، وكان حياً فاضلاً يحسن كل شىء . وقال غيره : رأيت محمد بن يحيى الذهلى يسأل البخارى عن الأسامى والكنى والعلل ، وهو يمر فيها كالسهم ، كأنه يقرأ ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ وقال أحمد بن حمدون : رأيت مسلم بن الحجاج جاء إلى البخارى فقبله بين عينيه وقال : دعنى أقبل رجلحك يا أستاذ الأستاذين ، وسيد المحدثين ، وطبيب الحديث فى علله ، ثم سأله عن حديث كفارة المجلس ، فذكر له علته ، فلما فرغ قال مسلم : لا ييغضك إلا حاسد ، وأشهد أن ليس فى الدنيا مثلك .

وقال الترمذى : لم أر بالعراق ولا خراسان فى معنى العلل والتاريخ ومعرفة الأسانيد ، أعلم من البخارى ، وكنا يوماً عند عبد الله بن منير فقال للبخارى : جعلك الله زين هذه الأمة ، قال الترمذى : فاستجيب له فيه . وقال ابن خزيمة : ما رأيت تحت أديم السماء أعلم بحديث رسول الله ﷺ ولا أحفظ له من محمد بن إسماعيل البخارى .

ولو استقصينا ثناء العلماء عليه فى حفظه وإتقانه وعلمه وفقهه وورعه وزهده وعبادته ، لطال علينا ذلك .

وقد كان البخارى رحمه الله فى غاية الحياء والشجاعة والسخاء والورع والزهد

فى الدنيا ، قال البخارى : إنى لأرجو أن ألقى الله ولىس أحد يطالبنى أنى اغتبتة ، فذكر له التاريخ وما ذكر فىه من الجرح والتعديل وغير ذلك ، فقال لىس هذا من هذا فقد قال النبى ﷺ « ائذنوا له فبئس أخو العشيرة » ونحن إنما رويناه ذلك رواية ولم نقله من عند أنفسنا .

وقد كان رحمه الله صلى فى كل ليلة ثلاث عشرة ركعة ، وكان يختم القرآن فى كل ليلة من رمضان ختمة ، وكان له مال جيد ينفق منه سرًا وجهراً ، وكان يكثر الصدقة بالليل والنهار ، وكان مستجاب الدعوة ، مسدد الرمية ، شريف النفس .

بعث إله بعض السلاطين لىأتية حتى يسمع أولاده عليه ، فأرسل إله فى بيته : العلم والحلم يؤتى - يعنى إن كنتم تريدون ذلك فاهلموا إلهى - وأبى أن يذهب إلههم ، والسلطان هو خالد بن أحمد الذهلى ، نائب الظاهرية ببخارى ، فبقى فى نفس الأمير من ذلك ، فاتفق أن جاء كتاب من محمد بن يحيى بأن البخارى يقول : لفظه بالقرآن مخلوق - وكان قد وقع بين محمد بن يحيى والبخارى فى ذلك كلام ، وصنف فى ذلك كتاب خلق أفعال العباد - فأراد أن يصرف الناس عن السماع من البخارى ، وقد كان الناس يعظمونه جداً ، وحين رجع إلههم نثروا على رأسه الذهب والفضة يوم دخل بخارى عائداً إله أهله ، وكان له مجلس يجلس فىه للإملاء بجامعها ، فلم يقبلوا من الأمير ، فأمر عند ذلك بنفيه من البلاد ، فخرج منها ودعا على خالد بن أحمد ، فلم يمت شهر حتى أمر ابن طاهر بأن ينادى على خالد بن أحمد على أتان ، وزال ملكه ، وسجن فى بغداد حتى مات ، ولم يبق أحد يساعده على ذلك إلا ابتلى ببلاء شديد ، فنزع البخارى من بلده إله بلدة يقال لها خرتنك على فرسخين من سمرقند ، فنزل عند أقارب له بها ، وجعل يدعو الله أن يقبضه إله حين رأى الفتن فى الدين .

ثم اتفق مرضه على أثر ذلك ، فكانت وفاته ليلة الفطر - وكانت ليلة السبت - عند صلاة العشاء ، وصلوا عليه يوم العيد بعد الظهر من هذه السنة - أعنى سنة ست وخمسين ومائتين - وحينما دفن فاحت من قبره رائحة أطيب من ريح المسك ، ثم دام ذلك أياماً ، وكان عمره يوم مات اثنتين وستين سنة .

وقد ترك رحمه الله من بعده علماً نافعاً لجميع المسلمين ، فعلمه لم ينقطع بل هو موصول بما أسداه من الصالحات فى الحياة ، وقد قال رسول الله ﷺ : (إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث : علم ينتفع به ...) وشرطه فى صحيحه هذا أعز من شرط كل كتاب صنف فى الصحيح ، لا يوازيه غيره ، لا صحيح مسلم ولا غيره . (من كتاب البداية والنهاية) للحافظ ابن كثير الدمشقى (٢٤ / ١١) .

* * *

مؤلفات الإمام البخارى :

- ١ - الجامع الصحيح .
- ٢ - الأدب المفرد .
- ٣ - رفع اليدين فى الصلاة .
- ٤ - القراءة خلف الإمام .
- ٥ - التاريخ الكبير .
- ٦ - التاريخ الأوسط .
- ٧ - التاريخ الصغير .
- ٨ - الضعفاء الصغير .
- ٩ - المسند الكبير .
- ١٠ - التفسير الكبير .
- ١١ - الجامع الكبير - وهو غير الجامع الصحيح .
- ١٢ - خلق أفعال العباد والرد على الجهمية وأصحاب التعطيل .
- ١٣ - بر الوالدين .
- ١٤ - أسامى الصحابة .
- ١٥ - الوخدان .
- ١٦ - الهبة .
- ١٧ - المبسوط .
- ١٨ - العلل .
- ١٩ - الكنى .
- ٢٠ - الفوائد .
- ٢١ - الاعتقاد أو السنة .
- ٢٢ - السنة فى الفقه .
- ٢٣ - أخبار الصفات .
- ٢٤ - قضايا الصحابة والتابعين .
- ٢٥ - الأشربة .

الأدب المفرد فى سطور

هذا الكتاب يرويه عنه أحمد بن محمد بن الجليل - بالجيم - البزار .
والأدب استعمال ما يحمد قولاً وفعلاً ، وعبر بعضهم عنه بأنه الأخذ بمكارم الأخلاق ، وقيل : الوقوف مع المستحسنات ، وقيل : تعظيم من فوقك والرفق بمن دونك ، ويقال أنه مأخوذ من المأدبة ، وهى الدعوة إلى الطعام ، سمى بذلك لأنه يدعى إليه .

ذكر فيه الإمام البخارى جملة من الأحاديث النبوية الداعية إلى مكارم الأخلاق ، وحسن المعاملة ، وربما كان الغرض من تأليفه هو أن يجعله مرجعاً وافياً وشاملاً لكل ما يحتاجه المسلم فى أمور دينه ودنياه ، ولذا أدرج فيه من الأحاديث ما يتعلق بالعقائد ، وأصول الدين ، والعلم ، والعبادات ، والمعاملات ، وحقوق الناس ، ودلائل النبوة ، ومبدأ الوحي ، وشأن المبعث ، والسير ، والمغازى ، والمناقب ، وأخبار القيامة ، والحشر ، والحساب ، والشفاعة ، وصفة الجنة والنار ، وأخبار القرون الماضية وفضائل القرآن ، والزهد ، والرفاق ، إلى غير ما أودعه بعد من الأحاديث فى السنن والآداب ومحاسن الأخلاق ، وسائر ما يدخل فى معناها من أمور الدين الحنيف . حتى يمكن القول بأنه لو اقتصر المرء على بعض ما فى كتاب «الأدب المفرد» من الأخلاق لكفاه عن سائر ما صنف فى بابيه على الإطلاق . فلو لم تسطر يده غير هذا الأدب المفرد الذى طابق اسمه مسماه - بل وأزيد - لكان كافياً لكل باحث عن دينه الصحيح المنقب عما يوصله للسعادتين .

ومن جهة أخرى فإننا لم نقف فيه على حديث أو أثر فيه كذاب أو متهم بالكذب ، بل أحاديث هذا الكتاب أغلبها صحيح بل وفى أعلى درجات الصحة ، ونسبة الضعيف فيها تكاد تكون نسبة لا تذكر بجانب نسبة الصحيح فيه ، وليس فى أحاديثه حديث شديد الضعف ، وإنما الضعيف فيه محتمل الثبوت ، الأمر الذى جعلنا نجزم بصلاحيه العمل والاحتجاج بكافة الأخبار التى اشتمل عليها هذا المصنف النفيس ، وقد كان هذا مقصود الإمام البخارى وهدفه ، نفعا الله به وسائر المسلمين .

دوافع التحقيق

كما هو معروف ، لهذا الكتاب عدة طبعات ، منها ما طبع في القاهرة ، ومنها ما طبع في بيروت ، ومنها في باكستان ، ومنها في الهند ، ومنها في تركيا ، ومنها في المملكة العربية السعودية .

فهناك طبعة الهند سنة (١٣٠٦هـ) ، وطبعة القسطنطينية سنة (١٣٠٩هـ) وطبعة مكتبة الآداب بالقاهرة سنة (١٤٠٠هـ) وقد اعتمدت على الطبعتين السابقتين ، وفي عام (١٣٧٠هـ) قام فضل الله الجيلاني ، الأستاذ بالجامعة العثمانية بالهند ، بتحقيق الكتاب معتمداً على عدة نسخ خطية ومطبوعة ^(١) ، وفي سنة (١٣٧٥هـ) كانت طبعة محب الدين الخطيب بمطبعته السلفية بالقاهرة ، وتخرج أحاديثها وترقيمها للأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي ، وأعيد طبعه سنة (١٣٧٩هـ) وهناك أيضاً طبعة المطبعة العربية بباكستان بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي أيضاً ، وفي سنة (١٤٠٤هـ) كانت طبعة عالم الكتب ببيروت ، بتحقيق كمال يوسف الحوت ، وفي سنة (١٤١٠هـ) كانت طبعة دار الكتب العلمية ببيروت ، وبحقيق محمد عبد القادر عطا . وأخيراً كانت طبعة دار الصديق ، بتحقيق الناشر والذي اعتمد على نسخة مكتبة عارف ، ومكتبة خدا بخش .

فهذه الطبعات جميعاً بين أيدينا ، ويلاحظ عليها ما يأتي :

أولاً : هذه الطبعات جميعاً لم يلتفت محققوها إلى عدة مخطوطات هامة لهذا الكتاب ، بعضها في دار الكتب المصرية بالقاهرة ، وبعضها في مكتبة الأسد (الظاهرية) بسوريا .

ثانياً : معظم هذه الطبعات لم يشر محققوها إلى النسخ الخطية التي اعتمدوا عليها ، بل أشار إلى ذلك فقط فضل الله الجيلاني ، ومحقق نسخة الآداب

(١) قال فضل الله في المقدمة (ص ٢٣) : وإنني عرضت أصل هذا الكتاب على عدة نسخ مطبوعة وخطية ، وذكر النسخ الخطية وهي ثلاث نسخ من الهند (١٢٢٧، ١٢٦٥، ١٢٧٨هـ) وهي مأخوذة عن بعضها ، ونسخة رابعة وهي نسخة المكتبة الظاهرية .

الذى صرح باعتماده على نسختين مطبوعتين ، ورغم أن فضل الله اعتمد على عدة نسخ كما زعم فإننا لم نجد عنده ما يدل على مقابلات هذه النسخ ، ولم يذكر فروقاً فى الهامش . أما طبعة دار الضديق والذى اعتمد - على حد قوله - على ثلاث نسخ ، فقد اتضح أثناء المقابلات أنه اعتمد غالباً على طبعة الشيخ الألبانى ، ليس فقط فى نقل التعليقات كما ذكر ، بل والنص أيضاً ، انظر مثلاً الأحاديث رقم : (٨٢٢) ، (٨٢٧) ، (٨٥٣) ، (٨٨٢) ، (٩٢٣) ، (٩٤١) .

ثالثاً : لا توجد طبعة من الطبقات المذكورة اهتمت بالتخريج الكافى لأحاديث وآثار هذا الكتاب الهام ، بل جميعها يعوزها التخريج العلمى الصحيح ، فضلاً عن عدم التخريج المتأنى من الصحيحين وحدهما ، فكثيراً ما يكون الحديث فى الصحيحين أو أحدهما ، ولا يتنبه المحقق لذلك .
وبعض هذه المطبوعات لم يهتم محققوها بالتخريج مطلقاً [طبعة الآداب ، وطبعة دار الكتب العلمية] .

رابعاً : كل هذه الطبقات لم تهتم بالحكم على الحديث ، وبيان درجته ، باستثناء طبعة الشيخ الألبانى كما سيأتى بيانه .

خامساً : بعض هذه الطبقات لم تهتم بشرح الكلمات الغريبة التى تحتاج حتماً إلى شرح وتوضيح مثل طبعة الحوت ، ودار الكتب العلمية ، والآداب .
سادساً : بالرجوع إلى المخطوطات وجدنا فروقاً بينها وبين المطبوعات جميعاً ، وهذا يؤكد الظن لدينا بعدم الرجوع إلى المخطوطات ومقابلتها ، ف وقعت أخطاء فى كثير من الأسانيد بعضها يغير الإسناد بحيث يُحكم عليه بدون تصويبها بالضعف ، وأحياناً بالصحة . راجع مثلاً : (٩٧ ، ١٧٥ ، ٣٩٣ ، ٤١٣ ، ٤٤٧ ، ٤٩٤ ، ٥٢٢ ، ٥٢٣ ، ٥٦٧ ، ٥٧٨ ، ٧٠٥ ، ٧٢٢ ، ٧٥٨ ، ٧٨١ ، ٧٩٨ ، ٨٠٧ ، ٨٣١ ، ٨٨٤) .

ثم قام الشيخ الألبانى - رحمه الله - بإعادة تصنيف الأدب المفرد فجعل منه قسمًا للصحيح وآخر للضعيف ، حاذفاً الأسانيد ، مع ذكر الحكم على كل حديث ، وأحال على كتبه الموسعة فى التخريج مثل : سلسلة الأحاديث الصحيحة ،

والضعيفة، والإرواء، وغاية المرام، وصرح باعتماده على نسخة محمد فؤاد عبد الباقي [صحيح الأدب المفرد ص ١١، المقدمة - الطبعة المصرية] .
وقد وجدنا أحياناً تعارضاً بين حكمه على الحديث في الكتاب (موضع التحقيق) وحكمه في مصنفاته الأخرى التي يحيل عليها . وقد ذكرنا ذلك عقب الأحاديث التي فيها ذلك الخلاف، وأحياناً يذكر الحكم على الحديث دون تعليل وبيان سبب هذا الحكم ويحيل على بعض مصنفاته الأخرى، وبالرجوع إليها نجد الحكم مجملأً دون بيان سبب تضعيف الحديث . وأحياناً أخرى يحيل على الصحيحة أو الضعيفة ونجد الأرقام المحال إليها لم تطبع بعد . وأحياناً يعتمد في الحكم على الحديث على قواعد ضعيفة وغير معتمدة عند جمهور الأئمة ، وقد وضعنا كل ذلك في التعليق على الأحاديث .

* * *

عملنا في هذا الكتاب

أولاً : قابلنا بين النسخ المخطوطة ، وكذا طبعة الآداب ، ودار الصديق وانتخبنا من النسخ ما تبين لنا صحته ودقته ، وبيننا الفروق بالهامش .

ثانياً : اجتهدنا في تخريج كل حديث وأثر ، وحرصنا على عزوه إلى المصنفات التي روى فيها ما أمكن ، وقد أعاننا ذلك في بيان درجة الأحاديث ، وتصحيح بعض الأخطاء .

ثالثاً : الحديث المروى في الصحيحين أو أحدهما قلنا في الحكم عليه (حديث صحيح) اللهم إلا إذا كان في إسناد الحديث في الأدب المفرد راو - أو أكثر - ليس من رجال الصحيحين ، وفيه كلام ينزل بحديثه عن درجة الصحة .

رابعاً : نسبنا الأسماء غير المنسوبة ، وترجمنا للرواة المتكلم فيهم بجرح ينزل بحديثهم عن درجة الصحة .

خامساً : بينّا درجة كل حديث من حيث الصحة أو الضعف .

سادساً : ضبطنا الأسماء والألفاظ التي تحتاج إلى ضبط .

سابعاً : شرحنا غريب الألفاظ أو العبارات التي تحتاج إلى توضيح ، وذلك بالاستعانة بكتب غريب الحديث والشروح المختلفة ، مثل : النهاية في غريب الحديث والأثر ، ولسان العرب ، والمعجم الوسيط ، وفتح الباري لابن حجر ، وشرح صحيح مسلم للنووي ، ومعالم السنن للخطابي ، وفيض القدير للمناوي ، وإتحاف السادة المتقين للزيدي ، وأيضاً فضل الله الصمد .

ثامناً : اعتمدنا ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي لكثرة المعتمدين عليه .

تاسعاً : صنفنا فهرساً للآيات القرآنية الكريمة ، ثم فهرساً للأحاديث المرفوعة والآثار ، ثم فهرساً للأبواب التي اشتمل عليها هذا المصنف النفيس ، وأخيراً قائمة بأسماء المصادر والمراجع .

ونرجو من الله تعالى أن نكون وفقنا في إخراج هذا المصنف على الوجه الذي
ينبغي ، سائلين الله عز وجل أن ينفع به المسلمين ، والحمد لله رب العالمين .

المحققان

د. علي عبد الباسط مزيد

و

علي عبد المقصود رضوان

وصف المخطوطات

بين أيدينا خمس نسخ خطية لكتاب الأدب المفرد ، منها أربعة في دار الكتب المصرية ، حرسها الله ، والخامسة من مكتبة الأسد بسوريا ، وهي كالآتي :

● نسخة طلعت بدار الكتب المصرية تحت رقم ٨٤٥ حديث ، وهي أقدم نسخة ، ولكنها كانت ناقصة ، وأكملت سنة ١٢٦٦ وعليها تملكات أقدمها سنة ١٠٩٥ وآخرها سنة ١٣٣٠ هـ . وهي مقسمة إلى أجزاء ستة يتدئ كل جزء بالإسناد من الشيخ أبي حفص عمر بن ظفر .. حتى الإمام البخارى ، والنسخة خطها جيد ومشكل ، وما أكمل بالخط الحديث ، فهو غير مشكل ، وذلك من الجزء الثالث ، وقد رمزنا لها بالرمز (ط) .

● نسخة تيمور بدار الكتب المصرية تحت رقم ٥١٣ حديث ، كتبت سنة ١١٣٢ هـ ، كتب في أولها : بسم الله الرحمن الرحيم ، قال مؤلفه الإمام أبو عبد الله البخارى رحمه الله ، باب ما جاء في قوله تعالى : ﴿ وَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَلَدَيْهِ حُسْنًا ﴾ [سورة العنكبوت / ٨] حدثنا أبو الوليد .. وهي نسخة جيدة وكاملة ، وقد رمزنا لها بالرمز (ص) .

● نسخة تيمور بدار الكتب المصرية تحت رقم ٤٤٩ حديث ، وهي نسخة كتبت سنة ١٣٣٧ هـ ، وعلى الورقة الأولى توقيع الشيخ محب الدين الخطيب ، ومقسمة إلى تسعة أجزاء ، وهي نسخة جيدة ، وقد رمزنا لها بالرمز (ت) .

● نسخة الشنقيطى بدار الكتب المصرية ، تحت رقم ش ١ ، كتب في أولها : ملكة بفضل ربه وكرمه ، محمد محمود بن التلاميذ ، ثم وقفه على عصبته بعده وفقاً مؤبداً ، فمن بدله فإثمه عليه ، وكتبه محمد محمود ، غرة ربيع النبوى سنة ١٣٠٣ هـ . وهي نسخة جيدة أيضاً ، وقد رمزنا لها بالرمز (ش) .

● نسخة الظاهرية بمكتبة الأسد تحت رقم ٨٣٧٥ / عام ، كتب في أولها : كتب في الخامس والعشرين من شهر ربيع الثانى سنة ثلاثة وثلاثين ومائة وألف ، بخط العبد الفقير المعترف بالذنوب والتقصير محمد بن محمد بن زياد الميداين ،

غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين والمسلمات أجمعين ، وآخرها قراءة سنة ١٢٥٦ هـ . وقد أصابتها بعض الرطوبة في أعلاها ولكننا جيدة في مجملها ، وقد رمزنا لها بالرمز (هـ) .

● وقد اعتبرنا طبعة الآداب بالقاهرة نسخة سادسة ، وذلك لاعتمادها على طبعة هندية ، وأخرى قسطنطينية ، وهما طبعتان هامتان ، ولم نعثر عليهما ، ورمزنا لها بالرمز (د) .

● كما اعتبرنا طبعة دار الصديق بالسعودية نسخة سابعة لاعتمادها - كما زعم محققها - على ثلاث مخطوطات . ورمزنا لها بالرمز (ع) .

* * *

باب قوله الله تعالى روضة الانوار
 اخبرنا ابو النصر احمد بن محمد بن الحسن بن حامد بن هارون بن محمد
 البخاري المعروف بابن النازكي قراءة عليه فافترقه فدم عليا جانا
 في صفر سنة سبعين وثلاثمائة قال اخبرنا ابو الحسن احمد بن محمد
 ابن الخليل بن خالد بن خريز البخاري الكرماني العيفي البزار
 سنة اثنين وعشرين وثلاثمائة قال سمعت ابا عبد الله شود
 ابن الحسن بن الحسين بن المغيرة بن الاحنف الجعفي البخاري
 قال سمعت ابا الوليد قال حدثنا شعبة قال قال الوائلي بن الربيع
 اخبرني قال سمعت ابا عمرو السبائي يقول حدثنا صاحب
 هذه الدار واوماء بيده الى دار عبد الله قال سألت النبي صلى
 عليه وسلم أي العمل أحب الى الله عز وجل قال انصرت نفسي
 وقتها قلت ثم أي قال ثم بر الوالدین فان ثم أي قال ثم
 في سبيل الله قال حدثني بن ولوا سرد بن زهير لمراد في
 ادم قال حدثنا شعبة قال حدثنا علي بن ابراهيم

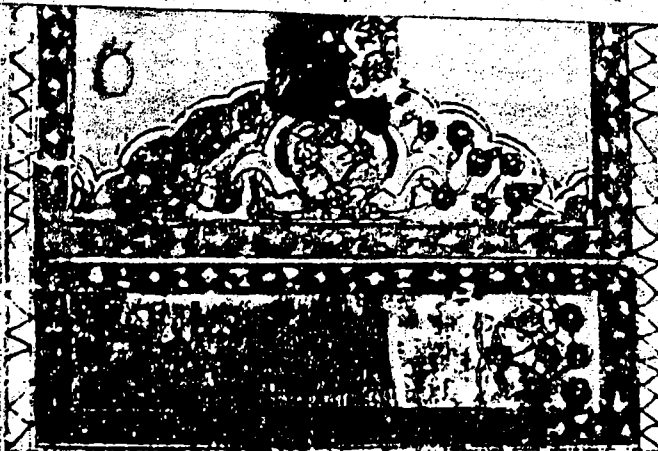
بسم الله الرحمن الرحيم

قال مولانا الامام ابو عبد الله البخاري رحمه الله ورضي عنه

حدثنا ابو الوليد ثنا شعبة قال الوليد بن العيزر اخبرني قال
سمعت ابا عمر والشيباني يقول حدثنا صاحب هذه الدار واوما
بيته الى دار عبد الله قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم
اي انعمل احب الى الله عز وجل قال الصلاة على وقتها قلت ثم
اي قال ثم بر الوالدين قلت ثم اي قال ثم الجهاد في سبيل الله عز
وجل قال حدثني بهن ولو استزدته لزدني حدثنا احمد بن
محمد بن الخليل ثنا محمد بن اسمعيل ثنا ادم ثنا شعبة ثنا يعلى
ابن عطا عن ابيه عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال
الرب في رضى الوالد وسخط الرب في سخط الوالد باب بر الوالد
حدثنا ابو عاصم عن بهن بن حكيم عن ابيه عن جده قلت يا رسول
الله من ابر قال امك قلت ثم من ابر قال امك قلت من ابر قال
امك قلت من ابر قال اباك ثم الاقرب فالاقرب حدثنا سعيد
ابن ابي مريم انا محمد بن جعفر بن كثير اخبرني زيد بن اسلم عن عطا

ابن

الى ذاك الرجل فقال اتدري ما قال قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم
 فقال الرجل اجمعون ترائفنا عبد الله بن عثمان قراءة علي بن حمزة
 عن الاعشى عن عدي بن ثابت عن سليمان بن صرد قال كنت جالسا
 مع النبي صلى الله عليه وسلم ورجلان يستبان فاحدهما احم وجهه
 واستخفى اود اجه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني لاعلم كلمة لو
 قالها لذهب عنه ما يجد فقالوا له ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
 تعوذ بالله من الشيطان الرجيم قال وهل لي من جنون
 حدثنا مسدد ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا
 حدثني طاووس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم علموا ويسروا علموا ويسروا ثلاث مرات واذا غضبت
 فاسكت مرتين . . . حدثنا عبد الله
 ابن محمد ثامر وابن معاوية ثنا محمد بن عبيد الكندي عن ابيه سمعت
 عليا رضي الله عنه يقول لابن الكواهل تدري ما قال الاول
 احبب جيبك هو ثأما عسى ان يكون بغضك يوم ثأما وابغض
 بغضك هو ثأما عسى ان يكون جيبك يوم ثأما
 حدثنا سعيد ابن ابى مرثم انا محمد بن جعفر ثنا زيد
 ابن اسلم عن ابيه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لا يكن حبك
 كلفا ولا بغضك تلفا فقلت كيف ذاك قال اذا احببت كلفت كلف
 الصبي واذا ابغضت احببت لصاحبك التلف . . . والمحدث وحده
 انتهى كتاب الادب المفرد لشيخ الاسلام ابى عبد الله محمد
 ابن اسمعيل البخاري تعذره الله برحمته واسكنه
 بجمجمة بنته وكان الفراغ من كتابته
 نهار الجمعة ثامن شهر ربيع الثاني سنة
 اثنين وثلاثين ومائة والـ
 احسن الله ختامها امين



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 قال مولد الامام ابو عبد الله الخاوي رحمه الله ورحمته عليه باب
 ما قال في قول الله تعالى ووصينا الانسان بوالديه احسانا حدثنا
 ابو الوليد ثنا شعبة قال الوليد بن العيزار اخبرني قال سمعت ابا
 عمرو الشيباني يقول حدثنا صاحب هذه الدار او ما بيده الى داب
 عبد الله قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم اي العمل اجلي الله
 عز وجل قال الصدقة علي وقتها قلت فزاري قال فزري الوالد بن قاسم
 فزاري قال فزريها في سبيل الله عز وجل قال حدثني
 لؤي بن حدثنا احمد بن محمد بن الحفيل حدثنا محمد بن ابي
 شعبة حدثنا يحيى بن عطاء بن ابيه عن عبد الله بن
 قال روى الرب في روى الوالد وخط الرب في سخط
 بر الام حدثنا ابو اسحق بن عيسى بن حكيم عن ابيه عن ابيه
 ما عنه من ابر قال امك قلت فزري الوالد امك
 قلت من ابر قال اباك فزري الاقرب فالاقرب حدثنا سعيد بن ابي
 امام محمد بن حمر بن كذا اخبرني زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار ان عاصم
 بن جهم عن ابيه انه قال ابر فقال اي خطت امه فابت ان تنقروا خطها
 فزري فاحسن ان تكتبه فزري عليها فزريها فزريها فزريها فزريها
 فزريها فزريها فزريها فزريها فزريها فزريها فزريها فزريها